

أعلام السنة المنشورة - السؤال 451 - الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

قال رحمة الله تعالى ما جوابه من قالليس ممكنا في قدرة الله ان يجعل كل عباده مؤمنين مهتمين طائعين مع محبته ذلك منهم شرعا؟ هذا سؤال يعني وهذا سؤال ربما - [00:00:00](#)

اعم من ذلك ولماذا خلق الله الشرع لماذا خلق الله؟ الشرع ليس كان ممكنا ان يجعل الله كل الناس مؤمنا؟ لماذا جعل الناس منهم مؤمن ومنهم كافر؟ والاجابة الواضحة ان هناك حكم لله سبحانه وتعالى - [00:00:10](#)

كشف لنا شيئا منها وستر عنا اشياء فايما ان تتطلب من الله ان يطلعك على كل الحكم هذا ليس من شغلي ولا من شغلك نحن عبيد وهو الحاكم سبحانه وتعالى فليس مطلوبا منه ان يوقفني ولا ان يوقفك على تفاصيل الحكم. وان كان تفضلا من - [00:00:23](#)

كشف لنا كثيرا من الحكم قال رحمة الله تعالى بل هو قادر على ذلك كما قال تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة. وقال تعالى ولو شاء ربك لا امن ما في الارض كلهم جميا. وغيرها من الآيات - [00:00:43](#)

لكن هذا الذي فعله بهم هو مقتضى حكمته ووجب ريبوبيته ولا هيته واسمائه وصفاته. فقول القائل لما كان من عباده الطاهر وال العاصي كظم وان قال لما كان من اسمائهم والنافع والمعطي والمائع والخافض الرافع والمنعم والمنتقم ونحو ذلك. اذ افعاله تعالى في مقتضى اسمائه واثار صفاته. فالاعتراض عليه في افعاله اعتراض عليه في - [00:00:57](#)

ابها اجابة نافعة جيدة وهو يقول انت اذا قلت لما ضر الله فلان ونفع فلان واعطى فلان وحرم فلان انت فعليا كانك تعترض على ماذا على اسماء الله الحسنى وصفاته العلي. ونحن ذكرنا في المجلس السابق انه الضار النافع - [00:01:17](#)

المعز المذل الخافض الرافعليس كذلك؟ فانت اذا اعترضت وقلت لما خلق الله؟ لماذا حرم الله فلان او لماذا ضر فلان؟ انت فعليا تعترض على اسمائهم وصفاته وليس لك ان تتدخل في امر الله. يعني هذه اجابة جملة قاعدة عامة. هذا اسمه وهذه صفتة انه ضار نافع معطي مانع. وهذه - [00:01:34](#)

مقتضيات ومن مقتضياتها ان يضر فلان ويعطي فلان ويحرم فلان ويمنح فلان والله يحب كما قال ابن القيم يحب ان تظاهر دار جميع اسمائه الحسنى وصفاته العلي في حب سبحانه ان يظهر اسمه التواب. وكيف يظهر ابن التواب؟ ان يفعل العبد معصية فلا بد من وقوع الشر - [00:01:55](#)

حتى يظهر اسم الله التواب واسم الله الرحيم. ولا بد من وقوع المعاصي حتى يظهر اسم الله شديد الانتقام. وانه سبحانه وتعالى المنتقم كيف ستظهر هذه الا بوجود مقتضياتها من الشر. فخلق الله الشر - [00:02:15](#)

لحكم كثيرة جدا لا يمكن حصرها والاعتراض على خلق الله لهذه الامور هو في الحقيقة اعتراض على اسمائه الحسنى وصفاته العلا وهذا خطير جدا - [00:02:30](#)